

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وعبدك قد أمسى عليل ذنوبه ... فجد لي برحمتك نعم الدواهي) .
ولما ورد الأديب أبو عبد الله محمد بن محمد المكوذي من المغرب رفع إليه قصيدة أولها .
(سرت والدجى لم يبق إلا يسيرها ... نسيم صبا يحيي القلوب مسيرها) .
وفيها الأبيات العجائب التي سارت سير الأمثال وهي قوله .
(وفي الكلة الحمراء حمراء لو بدت ... لثكلى لولى ثكلها وثبورها) .
(فما يستوي مثوى لها من سوى القنا ... خيام ومن بيض الصفاح ستورها) .
(وما بسوى صدق الغرام أرومها ... ولا بسوى زور الخيال أزورها) .
فأحسن إليه وكلم السلطان حتى أرسل جرايته عليه وقد شهدت المكوذي وهذه القصيدة تقرأ عليه .

8 - ومنهم القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن أبي عمرو التميمي .
أدرك ابن زيتون وأخذ عن أبي الطاهر ابن سرور وحلبته وعنه أخذت شرح المعالم له وولي القضاء بتلمسان مرات فلم تستغزه الدنيا ولا باع الفقر بالغنى .

9 - ومنهم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد النور .
قاضي الجماعة بعد ابن أبي عمرو وكانت له رحلة إلى المشرق لقي بها